(السنة السادسة) يوم الجمعة ٢٧ اغسطس سنة ١٩٢٦ كليشون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٢٧٦

الكشكول

مليم ١٠

بيوت هاوس

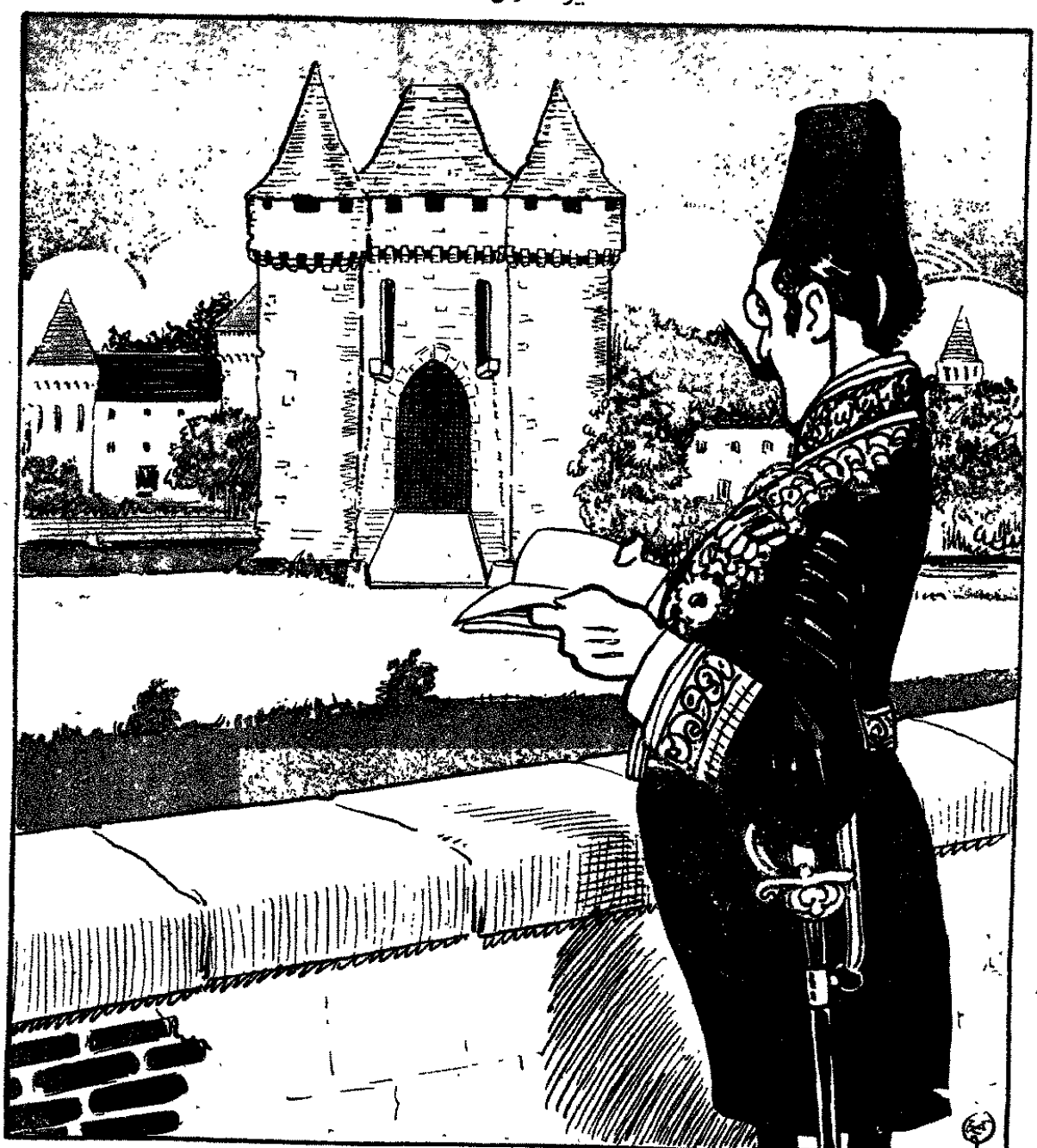

عزيز باشا عزت — انا قلت لزور باشا ان اي بيت من بيوت الاوقاف الخربانه فى مصر احسن من ده ماسمعش كلامي . لازم المسألة فيها سر

وكيل الكشكول

في اسيوط والمنيا وبنى سويف والفيوم

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل في بنى سويف وبيبا ومغاغه فلزم حضرات المشتركين في الجهات المذكورة تسهيل مهمته .

معجزة فن الكيمياء

صبغة الشعر « ميرا »

خمسة ألوان . أسود . كستناوي غامق . كستناوي أشقر . وأشقر فاتح . سهلة الاستعمال تعيد للشعر لونه الطبيعي ، وتكسبه رونقا وجمالا تباع في مخازن أدوية دلسار والاجزاخانات الكبيرة الثمن ١٠ قروش صاغ

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر .

سينما أمبير

بشارع عماد الدين يعرض جريدة ، وسيري عدد ٧٦ ورواية الذئاب المسروقة فصلين وبدر مخبر سري فكاهية ورواية نشوة الترف ٦ فصول فاخرة .

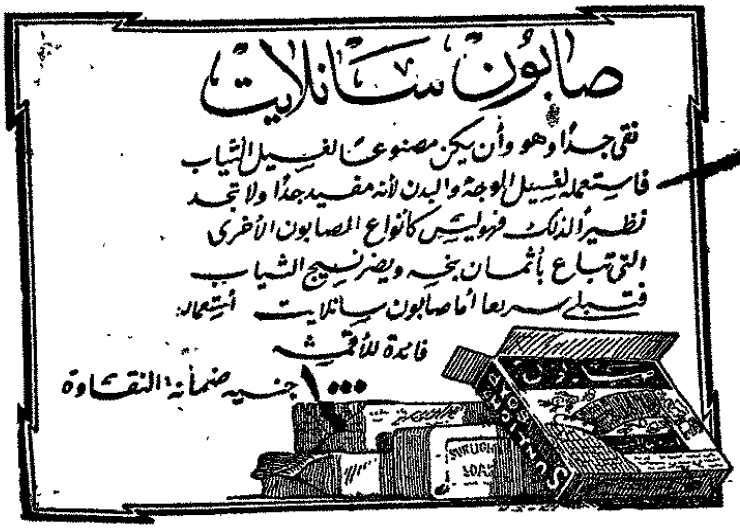

لوكاندة بريستول

في أهم مركز بالقاهرة

لرجال العمل والتجارة

بميدان الخازندار

بجوار محلات عثمان صيدناوي

هذه الوكاندة مع النظافة التامة أجرة متعاودة بين ٢٠ و ٢٥ و ٣٠ قرشا صاغا للغرفة اختراع حديث لعامل سالم خليفه مجهرة أفخر أصناف التبغ التركي ممزوجا بجزء من

اعظم تركيبات علمية — ضد ضعف الاعصاب

أطلبوا عنبر « القرشي » فهو أنجع وأضمن دواء ضد فقر الدم وضعف الاعصاب والرطوبة والتقطة ومولد للحركة والنشاط اذ هو مركب من عنبر خام ومنسطروزعفران وورد ومسك ولامي وعطر عنبري ، كذا زيت النباتات الهندية فهو الدهان الوحيد لمكافحة الرطوبة ومنعش وعجده للسرور ويقي الصحة من الامراض الخبيثة

الناس والبغبغان

جريدة الناس وجريدة البغبغان هما الصحيفتان الاسبوعيتان اللتان يجب أن تقرأهما يوم الخميس من كل أسبوع فاطلبهما من الساعة

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣٩ و ١٤ ٦٢

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

نشأت باشا

قالت الديلي تلغراف ان في مصر اشاعة بان نشأت باشا سيعود الى الظهور ، فمن أين سمعت الديلي تلغراف هذه الاشاعة ، أو من أين سمعها مراسلها الهجاص ؟

تظهر الكوليرا ويظهر الطاعون وتظهر الحصباء وكل مرض يظهر في مصر ولا يظهر نشأت باشا ، لان المصل البرلماني الذي حقنت به مصر جعل عندها مناعة تقيها ظهور ذلك الوباء الذي يسمونه حسن نشأت

وكل مافهمه من هذه الاشاعة التي تذكرها الديلي تلغراف ان الطغمة التي تتسمى بحزب الاتحاد ربما كانت هي التي تذيع ذلك الوهم لتتعزى عما زال من وجودها وتصبر على ما صارت اليه من الهوان

وإلا فمن الذي يخطر بباله ان نشأت باشا يظهر بعد اختفائه الموصول بآخر الابد

فلتعلم طغمة الاتحاديين الباقية من حزبهم البائد ان نشأت باشا « بتاعهم » قد أصبح خبراً من أخبار الايام السوداء الماضية ولم يعد رجلا من الرجال، ومستحيل أن يقام له وزن أو يحسب له حساب

أما الديلي تلغراف فانها صحيفة انجليزية من تلك الصحف التي تتلقى أخبارها عن مراسلين لا تعنيهم الحقيقة بقدر ما يعنيهم ارضاء شهواتهم السياسية أو مصالحهم الخاصة ، وفيهم من لا يعرف الحية من الحبل

* * *

مستر بيوت

حكاية الدار العتيقة المسماة « بيوت هاوس » التي اشترتها الوزارة الزيورية من الحكايات المشهورة فلا حاجة لنا في تقليبها وتحريك رائحتها الكريهة على القراء غير أننا رأينا حكاية تتعلق بها جاءت بها جريدة جلاسجو هرالد الانجليزية ، ومن هذه الحكاية يظهر شؤم زيور باشا بشكل فظيع استبشعه الانجليز أنفسهم ، قالت تلك الصحيفة : « ان من الاتفاق الغريب ان يكون زيور باشا مكروها نظراً لشرائه بيوت هاوس الذي كان مسكنا لوزير انجلترا الاول مستر بيوت ، وقد كان المستر بيوت من أبغض رؤساء الوزارات البريطانية لدى الشعب »

أما مستر بيوت فليس بين الاحياء فنقول ان الطيور على اشكالها تقع فيكفي القول بان البومة تقع في مكان البومة التي تقدمتها ، ومعروف ان البوم لا يهبط على غير الخراب ، وهكذا اثبت زيور باشا شخصيته ، وظهر شؤمه حتى للانكليز، فليبق هناك « بره وبعيد »

***

المدارس الحره

اجتمعت لجنة الاعانات في وزارة المعارف وقرأت لوائح اعطاء الاعانات للمدارس الابتدائية والثانوية وفي النية توحيد تلك اللوائح

واعانة وزارة المعارف للمدارس الاهلية مبرة جميلة ولكن لا ينبغي ان تكون بلا رقابة فعالة، فان من أصحاب تلك المدارس من يأخذ الاعانة ويشتري بها عقاراً ولا ينفق على التعليم شيئاً منها، ومنهم من يبددها في أمور ليس من شأننا ان نحصيها أو ندل عليها، ويكفي للدلالة على ضياع أكثر تلك الاعانة ما في تلك المدارس من الفوضى والاختلال

وماذا يرجى من الخير لمدرسة ناظرها جاهل لا يعرف كيف يكتب خطاباً صحيحاً ، واساتذتها خليط من طلبة الازهر المنقطعين عن الدراسة وطلبة مدارس الحكومة المطرودين لسوء سلوكهم ، وهذا فوق الفوضى والتباين الواسع بين سن بعض الطلبة وسن البعض الاخر في فرقة واحدة

نعم ان بعض مفتشي وزارة المعارف يزور بعض تلك المدارس أحيانا ، ولكن التفتيش عليها يكاد يكون منعدما لقلته وندورته ، ولسر يعلمه الله يعرف ناظر المدرسة الوقت الذي سيزوره فيه المفتش فينظف المدرسة وينظم التلاميذ ويحفظهم شيئا يقولونه ساعة التفتيش وينقضي الامر بأنها مدرسة عال العال

أما الناجحون من تلك المدارس في امتحانات وزارة المعارف فانهم طلبة خارجيون ينتسبون الى تلك المدارس قبل الامتحان ليقوم نظارها عنهم بالاعمال التمهيدية السابقة لدخولهم في تلك الامتحانات مقابل انتساب هؤلاء الطلبة إلى مدارسهم

ولا علاج لهذا المرض الا بالتفتيش الدقيق على المدارس الاهلية وامتحان تلاميذها امتحانا جديا وطلب الشهادات المؤهلة لاساتذتها لان يكونوا مدرسين قبل دفع الاعانة والا فان هذه الاعانات ذاهبة هباء منثوراً

***

جراية الشيخ

يظهر من الحوادث المتوالية ومن العادات المشهورة أن عقول بعض السادة العلماء غير عقول الناس فان عقل كل انسان في رأسه وعقل بعض العلماء في بطونهم ، فاحدهم اذا اسند اليه منصب مشيخة الازهر أو الافتاء انتقل عقله من المصران الى المعدة ، ومن هنا نرى كيف تهضم معدة مولانا الشيخ الاكبر كلما التي على عقله من مجلس النواب فلا يرى تلك الضجة شيئاً يستحق أكثر من أن يكتب الى حفظة القرآن الشريف في مقرأة الحنفي انه نزل لهم عن نصيبه في الجراية وولى نفسه عليهم رئيس شرف ليبقى عقله متصلا من معدته الشريفة الى الجراية التي

ابتدأ يتورع عن أكلها من غير أن يعمل بها كما كان الشأن قبل ضجة البرلمان

أما نحن فعقولنا في رؤوسنا لا في معدتنا ولهذا لم نفهم ما اراد الشيخ ابو الفضل ان نفهمه من أنه نفض يديه من وقف مقرأة الحنفي وهما لا تزالان مغموستان !

نعم نزل لقراء القرآن في المقرأة عن الجراية والجراية خبز ، فهل معنى هذا ان الاطيان الموقوفة على هذه المقرأة وهي في يده لا تطرح زراعتها إلا خبزاً أو الاطيان لها ريع كبير يشتري منه خبز الجراية والباقي مفهوم ؟

***

وليمة المشايخ

اذا أكل بعض الناس فاكثر من الاكل وشبع الذين معه وهو لا يزال يأكل قالوا له « اشكيها السيد » لان الشائع ان السيد البدوي سلطة على البطون ، وقد كنا نظن أن مايصفون به بطن السيد خرافة من الخرافات الى أن قامت الادلة المحسوسة الملموسة المعدودة الموزونة شاهدة بصحة ما زعموا من أن السيد البدوي كان يأكل قدر الجبل خبزاً ويشرب البحر وانه رضي الله عنه كان نائماً على ظهره فانتبه فاه تحت شجرة سقط منها رجل فابتلعه ثم بعد ثلاثة أيام طلعت جثة ذلك الرجل في الترعة الجعفرية

وصحيح ان كرامات الاولياء كمعجزات الانبياء لا ينبغي الشك فيها ، وسادتنا علماء الازهر أولياء ، وكرامتهم الاكل الكثير الذي يشبه المعروف عن السيد البدوي ، فمن شاء البرهان فقد جرت العادة ان تولم المحافظة للسادة العلماء وليمة في حفلة وفاء النيل كل عام ، وقد اقتصدت هذا العام فوفرت من طعامهم هذا في الحفلة ما يكفي أربعمائة جندي فيشبعوا ويتمثلوا كل الامتلاء من غير ان يشعر المشايخ بنقص في الوليمة ولو أن المحافظة لم توفر من طعامهم طعام هؤلاء الجنود لاكلوه هم ووسعته بطونهم العلمية الفقهية ، نفحنا الله من بركتهم وجعل كلامنا خفيفا على بطونهم

***

ماهر باشا

كانت وزارة زيور باشا فوضى ، وكان على ماهر باشا واحداً منهم ، فهو مثلهم يعتذر من سوء عمله بانه فعله في عطلة البرلمان بالرغم من انه اشترك في تعطيله وبالرغم من أن ذلك التعطيل في ذاته جريمة أكبر من كل الجرائم

ولكن الظاهر من التحقيق ان علي ماهر سيخرج منه بغير عقوبة لان جرائمه محمولة على زمن الاجرام ولان ذنوبه في الاصطلاح « شكلية » وقد تاه بين شركائه كما تاهت عائشة في سوق الغزل !

فهل عدم البرلمان رجلا في وزارة المعارف يدله على أعمال لايقال لها شكلية ؟

لوزارة المعارف لوائح معمول بها وهي صادرة باقرار مجلس الوزراء فلها قوة القانون ومخالفتها مما يجب ان يعاقب مرتكبه ، ومن هذه اللوائح لائحة المجانية في التعليم الثانوي ومن شروطها ان الطالب الذي يتعلم في القسم الثانوي لا يقبل الا في السنة الاولى فاذا نجح انتقل الى الثانية فالثالثة وهكذا ولا بد لقبوله في السنة الاولى ان يكون حاصلا على ستين في المائة من مجموع النهايات الكبرى للدرجات على الاقل ، وأقصي عدد للطلبة الذين تقبلهم الوزارة للتعليم الثانوي المجاني مائة ، وقد ادخل ماهر باشا خمسة وأربعين طالبا لم يتوفر فيهم شرط الحصول على الستين في المائة وأدخل آخرين في غير السنة الاولى وهم من غير المنقولين منها !

دخل أولئك الطلبة في التعليم الثانوي مجاناً لانهم جاءوا بالوسائط التي لها تأثير في نفس علي باشا ماهر والذي يؤثر في نفسه معروف ، وبهذه الوسائط السمجة حل أولئك الطلبة محل من هم أحق منهم بالتعليم وبالمجانية معا

مثل هذا يقع علي ماهر باشا فيه اذا حوسب عليه ، أما التهم الشكلية فانه فيها على حد قول القائل : مسكته من أديه برق لي عينيه ! !

***

دخان بلا نار

قالت جريدة البلاغ « علمنا ان بعض حضرات النواب المحترمين لاحظوا أن احدى الجرائد الاسبوعية المصورة تخرج عن حد النقد في طعنها عليهم فأرادوا أن يقاضوها ولكن مساعي بذلت بعد ذلك فوقفت هذه المقاضاة » ، وفسرت جريدة كوكب الشرق هذا الخبر فقالت « ان بعض الكتاب في جريدة السياسة تعمدوا النيل من أعضاء معروفين في مجلس النواب ولا سيما البارزين من السعديين بشكل استنكره القائمون على امر هذه الزميلة فطهروها من أدرانه ، والى ان قال كوكب الشرق » ولكن هؤلاء وجدوا على مايظهر منفذاً آخر لقضاء شهواتهم في جريدة الكشكول فامتلأت أعمدتها الاخيرة في غيبة صاحبها بما كانت تطلع به علينا السياسة الخ »

وادعى كوكب الشرق بعد ذلك ان الكشكول من صحف الدستوريين ثم جاء بما جاء به البلاغ في الخبر المتقدم ، ثم أخذ حضرة احمد بك حافظ عوض يلقي على كتاب الكشكول درسا في الصحافة !

واذا كان في الدنيا دخان بلا نار فهذا كله دخان بلا نار ، لان الكشكول مستقل مع الحق أينما كان فليس هو لحزب من الاحزاب ولكنه لمصر كلها ولا صلة لكتاب السياسة الغراء به غير صلتهم بكتاب البلاغ أو كوكب الشرق ان كانت لكتابهما صلة بالادباء والصحفيين ، أما القضية التي زعم البلاغ وكوكب الشرق ان بعض أعضاء مجلس النواب عزم على اقامتها على الكشكول ثم عدل عنها فانها ليست أكثر من الخبر الذي نشرته البلاغ وهولت به الكوكب ، ولم يفكر احد من النواب في رفع قضية ولا عدل عنها ، وكل ما هنالك ان ذلك النائب الذي ضاق صدره عن انتقاد الكشكول زعم ذلك الزعم تهويشا وأوعز الى الزميلتين أن تنشراه وكان ما كان مما لست أذكره

بقي أن نناقش كوكب الشرق في اشارته الى غيبة صاحب الكشكول ، فليعلم الاستاذ الصحفي النائب البك الحاج حافظ عوض ان كتاب الكشكول لو كانوا ممن ينتهزون الفرص لاغراض ذاتية دنيئة لكانوا أصحاب كواكب كثيرة ونواب برلمانات مثله ولو كانوا لا يفهمون أساليب زملائهم ولا يعرفون أنفاس محرري السياسة من نفس محرر الكشكول

نعم كتاب الكشكول أكبر من أن ينتهزوا الفرص واشرف من أن يكونوا في حزب يجعلون أنفسهم فيه حبل تليفون لنقل أحاديثه الى سماعة تنال عندها المآرب وتغدق النعم ، ولكن الحق على « بيت الامة » لانه يفتح أبوابه لمن يأكلون على كل المدارد ، ودمتم كما رمتم افندم

« متفرج »

الشعر الخالد

وفاء النيل

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها حفلة وفاء النيل ويذكر خيره على البلاد . قال :

كتبنا حجة النيـــل ... وقسنا الماء بالميـــل
جرى متدفقا يحـــدو ... حياة الارض والجيل
وأقبـــل سارباً كالبر ... ء يمشي في مفاصـــيلي
شجته أختـــه مصر ... فشق الارض بالطول
اليها يبتغي وصـــلا ... الى ضم وتقبيـــل
ويشفي الارض من ظمأ ... ويروي كل مغلول
يقتّـــل غلة العطشا ... ن فيها أي تقتيـــل
وفي رقراقه يهـــدي ... اليها خـــير محمول
من السودان « تسلم » ... صحيح غير « مزغول »
ومن أبنائه عتب ... على «عدلي» و«زغلول»
فقد سألوا فما وجدوا ... هدى في أي مسئول
لمـــاذا مجلس النوا ... ب منا غـــير مأهول

***

أقمنـــا حفلة كانت ... هنا في شاطيء النيـــل
تفرجنا على أشـــيا ... ء لم تخطر على بيلي(١)
« سورايخاً » مفرقعـــة ... تنوّر كالقنـــاديل
وأنواراً مدورة ... تهزهز كالغرابيـــل
والعـــابا مرفرفة ... تراها كالمـــناديل
وتسبح في الفضاء كأنـــها زلومة الفيـــل
أو الحيـــات سابحة ... على أضلاع « درفيل »
ولمـــا شفتها خبّيـــت رأسي في سراويلي
وقلت تعالي يا « بطة » ... ويا « بطة » تعالي لي
وقولي: هؤلاء النـــا ... س من « درب المهابيل »
رأيت مشايخاً أكلوا ... هنـــا من كل مأكول
فهاتي لي شوالا فا ... رغا حالا وعبي لي

***

وفاء النيل آتيـــه ... حياة الزرع بالنيـــل
زهت أرجاء وادينـــا ... وجادت بالمحاصـــيل
وجلت عن مناظرة ... بتشبيه وتمثيـــل

(١) البيل هو البال

محاربة الخمر في المدارس

نشر الدكتور لويس ديلاثر مقالا مسهبا في جريدة له سـوار (المساء) البلجيكية جاء فيه ان المدارس هي أحسن الميادين التي تشن فيها الحرب على الخمر تبغيهم التلاميذ اضرار هذه الافة . فعلى الاساتذة أن يشرحوا في دروس متوالية النقطة الاتية :

١ — ان الكحول عنصر خطر مؤذ لكل من تناوله من أية طبقة وأية سن . وهو بنوع خاص سم زعاف اذا أخـذ منه الصغار والاحداث أية كمية قليلة

٢ — ليس الكحول ضروريا للصحة بوجه ما

٣ — انه مضعف لمقاومة الجسم للبرد

٤ — مضعف لمقاومة الامراض

٥ — مضعف للاعصاب مانع للاستمرار في الاعمال العقلية والجسمية على اختلافها

٦ — منقص أيام العمر

قال : ويجب على الاساتذة أن يثبتوا لتلاميذهم دائما أنواع الامراض الناشئة عن تناول الخمر

ويجب على الاباء والامهات من جهة أخرى أن يعاونوا أساتذة المدارس بث هـذه الاراء لابنائهم عند عودتهم الى منازلهم حتى يغرسوا في أفئدتهم كراهة هذه الافة

قصر أشيليون

هو قصر لامبراطور المانيا السابق شيده في جزيرة كورفو وانفق على هنـدسته وزخرفته عشرات الالوف ومئات من الجنيهات . ثم أصبحت جزيرة كورفو من نصيب اليونان وبمقتضى معاهدة فرساليا وضعت يدها على قصر الامبراطور . وعبثا حاول استرداده بما لديه من الاوراق ومستندات الملكية

وتقول التلغرافات الاخيرة ان النية تحويل هـذا القصر داراً للمقامرة على مثال كازينو مونتكارلو

والمفهوم انه اذا لم يتمكن الامبراطور من استعادة القصر ولو بشرائه باسم غيره . فلا يبعد أن يدخل في شركة الكازينو بشراء قسم من اسهمها

يطلب الكشكول في محطات خط الشرق من المعلم ابراهيم الشافعي

دائرة المعارف الوفدية

الخاء

خلع — قال كعب الاحبار ان رؤبة ابن العجاج قدم من البادية ومدح رياض باشا باراجيز بليغة فخلع عليه رياض باشا سترة وبنطلونا عاد بهما الى بادية النخيلة فرآه مصطفى بن خليفة ابن وكيع بن حظوظاء فقال ثكلتك امك من أين لك هذا الزي وما انت بمدير ولا مأمور فقال رؤبة

كيف رآني مصطفى خليفة
في حلة ضافية نظيفة
ناعمة كأنها قطيفة
كبدلة المدير في التشريفة
أخذتها يا ابن أبي حنيفة
من سيد طلعته لطيفة
في مصر في دار له منيفة
الضيف فيها كفتة ونيفة

قال كعب الاحبار فسأله عن اسم ذلك السيد فابى رؤبة ان يذكر اسمه وجاء مصطفى خليفة وجعل يسأل الناس عن الامير الذي يكسو الناس بمثل كسوة المدير في التشريفة فكانوا يضحكون منه الى ان استظرفه رجل من الكحكيين فدعاه الى داره وكان حوش منزله مبلطا فخلع مصطفى بكير نعليه وتأبطهما خيفة ان يغضب رب الدار اذا داس بهما على البلاط ، وعاد الى النخيلة وكان يتردد الى القاهرة الى ان صار باشا وهو الآن لايخلع نعليه بل يمشي بهما على البسط ، وقد يخلع على الفلاحين ثيابه العتيقة بعد أن تتطاير أطرافها والثوب الذي يخلعه الامير على الشاعر خلعة بالضم والدكتور زكي مبارك يكسر الخاء متابعة لمذهب التجديد ، واغتاظ علي ماهر باشا من فراش نادي حزب الاتحاد لانه صنع له القهوة دستورية فحلف أن يخلع رقبته ، والخلاعة التهتك ، وقيل السفور ، فالرجل المتهتك خليع والمرأة السافرة خليعة ما لم تكن افرنجية والسفور زي نساء قومها ، وعند الدكتور أحمد عيسى خلع بضم فسكون عنده اسهل من خروجه من مجلس الشيوخ ، وقد خلع الاتحاديون رفع الحياء معا لمحررين الذين اكلت جريدة الاتحاد حقوقهم وفحص دجال صاحب مستشفى في الدراسة أحد المرضى فخلع ذراعه فاحيل الى محكمة الجنح مع أن فعلته اشنع من جناية ، وحكمت عليه المحكمة مراراً ولم تغلق مصلحه الصحة مستشفاه أو مستوقاه ، وباب النجار مخلع بتشديد اللام مثل مضروب فيمن يحسن مايصنعه الناس ولا يصنع لنفسه .

خلف — يمشي الشيخ أبو العزائم ويمشي الجهال والمخرفون من بين يديه ومن خلفه ، من قدامه ومن ورائه ، وخلف عدلي باشا زيور باشا فكان خير خلف لشر سلف ، ويأكل السيد باشا أبو علي ويخلفه على المائدة محمود بك أبو النصر ، أي يأكل فضلات طعامه ، وحكمت محكمة المخالفات على الدكتور محجوب ثابت بغرامة لان لحيته مزاحمة للطريق ، ولحية حسين شفيق المصري خلفة بكسر الخاء كالقصب الخلفة يقطع ثم ينمو ويطول خلافا للقمح والشعير وغيرهما فانهما اذا قطعا لم تنم لهما خلفة ، وقال زهير بن أبي سلمى يصف حديقة الحيوانات

بها العين والارام يمشين خلفة
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم

أي تذهب طائفة من البقر العين وتخلفها طائفة وكذلك الظباء ، سأل هرم بن سنان محمود افندي عماد الشاعر المعروف عن معنى هذا البيت فقال أنه شعر فرنسوي والمدارس لم تعلمنا غير اللغة الانجليزية ، وخالف بطن بدراوي باشا عاشور جميع البطون فبطنه دائر حوله كأنه متحزم بقربة طويلة منفوخة ، وينام بعض المجاورين ورؤوسهم وأرجلهم من خلاف رأس هذا عند قدمي هذا وقدما هذا عند رأس هذا ليسعهم الحصير ثم اذا صار أحدهم شيخا للازهر كان له اكثر من ستة آلاف جنيه في السنة ويراد منه ان لا تفسد نفسه هذه النقلة ، ومن مخلفات زيور باشا في خزانته برئاسة مجلس الوزراء مفرقة كبيرة كان يقلب بها السكر في حلة الشاي التي كان يشربه صبيح كل يوم ، «والمعروف مخلوف» مثل كان يقوله المتملقون لرؤسائهم في الدواوين أيام الاتحاديين ، ورأى الشيخ ابو الفضل أن للشيخ قراعة أوقافا كأوقافه فقال انه كالشريك المخالف فذهبت مثلا ، وخلعت الترك الخليفة لانه كان ينفق على نفسه وأهل بيته نصف مال الدولة التركية ، والزاني خليفه هو الذي يقول

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
نبي عربي مرسل لكل الناس
نبينا الي خرأ عين عدوه وبهدله
وخلاه ما يسواش نص نعل مداس
يقول الزناتي والهاليب في الحشا
تشوفها تقول دي جازها من (ورماس)
هاتوا لي الكحيله وهاتوا سيفي وطبنجتي
وسيبوني ع الابطال في البرجاس
لا موسي ؤاد باشا ولا عزمي في الوغي
ومحمود ابو النصر الي دار محتاس
هفايا يا عيب الشوم تشوقهم في حزبهم
تقول دا ورق ملزوق بالرساس
بقى دول يا ناس يامسلمين يسووا نكله
ولو نكله مغشوشة رصاص ونحاس

وعسكري الدورية يقول للبائع المتجول روح من هنا أحسن اخلفنك أي اذهب والا كتبتك في مخالفة ، وتخلفت شلة الدوبارة وتلخفنت بمعنى وهي مخلفنة ، كلاوقاف الاهلية ، ومنه خلفن الشيء وخلفه اذا خلط بعضه ببعض ، وعاشو في النبات والحبات وخلفوا صبيان وبنات ، ويقول التعتار انى سافرت الى البلد وعدت بخلفي حنين ، يريد ان يقول بخفي حنين

صبغة أتنشتاد الحديدية

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوني تليفون مصر ١١٠٣ و ١٨٤٧

متعهدا الكشكول

يطلب الكشكول من حضرتي سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

في البرلمان

(١١)

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

مجلس النواب

(جلسة السبت)

الرياسة

أقبل سعد باشا في الساعة السادسة فتولى رياسة الجلسة واعلن افتتاحها ، وهنالك بدأ السكرتير الموظف يتلو اعذار المعتذرين واسماء الغائبين

***

مرضى

يأبى سعد باشا أن يقبل عذراً للتخلف عن الجلسات إلا أن يكون عذرا صحيحاً ، ومذ صارح النواب بذلك جعلوا يقدمون أعذارهم كلما اعتزموا الغياب عن جلسة أو جلسات

وقد تخلف عن هذه الجلسة كثيرون من النواب المحترمين وكانت لهم اعذار من « انحراف الصحة » أو « أسباب مرضية » . إلا ثلاثة اعتذر اثنان منهم « باسباب عائلية » واعتذر الثالث « بوفاة عائلية » ، لكن ظهر أن من هذه الاعذار ما لم يقنع رياسة المجلس وكانت أمارة عدم اقتناعها أن سأل الرئيس : « يعني إيه وفاة عائلية ؟ » ، فقال الدكتور حسن كامل : « بنت بنت عمه » ، أو قال : « بنت عمه توفيت » !

***

نائب جديد

الشيخ سليمان الخطابي نائب جديد انتخب عن دائرة سينا وجاء فحضر هذه الجلسة وحلف اليمين الدستورية ، وقد رأيناه قبل أن نسمع أنه هو النائب الجديد فكان غريبا بين الصور التي الفناها في تلك القاعة العامرة ، وظن بعضنا حين رأى لحيته الطويلة وعمته المذكورة أنه أحد مشايخ الطرق جاء زائراً فاخطأ الطريق ، ثم لم يلبث أن نودى اسمه وحلف اليمين فعرفناه

***

بتاعة عبد الستار

قضى الله أن يكون النائب المحترم عبد الستار بك الباسل بين النواب الذين وجهوا أسئلة الى دولة وزير الخارجية خاصة بمسألة « بيوت هاوس » ، وقضي الله والنظام الدستوري أن يضطر دولة وزير الخارجية فيجيب النائب عبد الستار على أسئلته ، ثم قضي الله أيضا وقضي عبد الستار بك وقضي النظام ان يكون له حق الرد على جواب الوزير ، وهكذا وقف شيخ العرب ليرد على دولة ثروت باشا ويناقشه ، وفي سبيل الحياة النيابية يحتمل هذا وأكثر منه

لكن عبد الستار بك يأبى إلا ان يستصحب دائما « كوفيته » على رأسه مدلاة مهدلة ، تضرب وجهه تارة وترمي على صدره تارة أخرى ، وتلك « لحلحة » أدركها سعد باشا وأشفق منها فقال : « اقلع البتاعة دي » ، ولكنه لم يقلعها فبقيت بتاعة من أعجب البتاعات . . .

***

جلسة التراجيم .

أتذكر ان احدى جلسات النواب في الاسبوع الفارط كانت جلسة هجوم على زيور باشا وكشف فضائح عبثه بمال الدولة ؟

نعم : وتذكر أيضا ان أبطال هذا الهجوم كانوا هم النواب المحترمين عبد الرحمن افندي عزام وعبد السلام بك فهمي ويوسف افندي الجندي وغيرهم من نواب الكثرة السعدية ، ثم تذكر انهم صبوا على رأس زيور باشا وهم وقوف فوق منبر المجلس تهمات ترتفع الى حد الاجرام الجنائي وتهبط الى مستوى الاجرام المدني ، وأن بعضهم أشار الى أن قانون العقوبات موجود وأن يده صالحة أن تمتد فتتناول زيور وشركاءه ، وصاح بعضهم كذلك بضرورة التحقيق ، وكادوا يقضون بقرار في ذلك لو لا أن وجه سعادة محمد علي باشا الى دولة وزير الخارجية اسئلته المعروفة فطلب الوزير تأجيل الجواب الى جلسة أخرى

اذا كنت تذكر هذا كله فاعلم أن جلسة السبت كانت جلسة التراجيم وأن ريحا هبت على هذه الدار فاطفأتها ، فان سألت وكيف هبت هذه الريح ومن أين هبت ؟ قلنا : لا ندري

***

القرار

هنالك سوء تصرف في أموال الدولة بعد ان كان شيئا آخر له وصف الاجرام ، وقد يسمون ما فعله زيور باشا في شراء قصر « بيوت هاوس » سوء تصرف ، وقد يسمون ما أخذه من المصاريف السرية وهو في أكس ليبان وغيرها سوء تصرف ، وقد يسمون ما أخذه من مال الدولة بعد أن افتى لنفسه بنفسه أن قرارات مجلس الوزراء تطبق احكامها على ما كان قبل صدورها سوء تصرف ، وقد يسمون كل ما اقترف من شبهات المال أو من ذنوبه سوء تصرف وفساد تدبير ، ولكن ماذا يسمون موقف النواب المحترمين في جلسة الهجوم وموقفهم في جلسة التراجع

زيور باشا يستطيع النواب ان ينشروا صحفه الماضية منذ كان محافظا للاسكندرية ورئيسا لمجلسها البلدي ثم منذ كان وزيراً للمواصلات ليروا كيف كان صديقا في الاسكندرية لشركات الاستثمار فيها وليعلموا كيف كان يدبر وهو وزير المواصلات مشروعا يبيع به السكك الحديدية المصرية لشركة انكليزية قبل يومئذ — ان حقا وان باطلا — أنه كان وسيطها في المسألة ، فهذا الزيور باشا الذي يراه النواب المحترمون من أعماق قلوبهم بصورته الصحيحة وافعاله العجيبة لا ينالهم من الحساب على ما اساء واقترف الا استنكار تصرفاته ، ومتى يجيء هذا الاستنكار ؟ بعد التشدد في طلب العقاب له وبعد الاصرار على محاكمته ! . .

ولكن زيور باشا في حماية الانكليز والانكليز اصدقاؤنا الشرفاء المعقولون

أفيليق اذن ان نمسه بسوء وقد سبقنا هؤلاء الاصدقاء فاثنوا عليه وشكروا أعماله ثم بادرت صحفهم الآن فجددت الثناء عليه وقامت بحق الدفاع عنه ؟

كلا : ليس هذا من اللياقة في شيء بل اللياقة كل اللياقة أن يركب مصطفى النحاس باشا منبر مجلس النواب فيصيح « نحن لا نقول ان منفعة شخصية عادت على زيور باشا وزملائه من هذه الصفقة لاننا قوم معتدلون » ، ثم يقترح أن يكتفى

المجلس بقرار يستنكر فيه تصرفات زيور باشا كل الاستنكار فيوافقونه على ذلك ويكون آخر الزمر طيط

***

عيب .

وفي الحق أن هذا عيب وددنا لو أن نوابنا المحترمين وكثيرهم السعدية المحترمة تنزهوا وتنزهت عنه

وفي أية أمة يقع مثل هذا ؟ أمور يلقيها بعض النواب على وزير أو وزراء وتوصف بأنها في ادنى صورها اهمال وسوء تصرف ثم لا يتبينها المجلس بتحقيق ولا يردع عن مثلها بعقاب ؟ فان ذهبت الاذهان تتلمس العلة لاح لها أن هناك « كانتة » اقتضتها مجاملات السياسة ، ولا ندري اذا كنا نجامل في صغائر الامور حين نشم رائحة اهتمامهم لها فماذا سنفعل في العظائم المؤجلة واهتمامهم لها هو ما نعلم ويعلمون ؟

***

جلسة الاحد

الرياسة

حانت الساعة السادسة ومضت خمس دقائق ولما لم يحضر سعد باشا جاء مصطفى باشا النحاس فاخذ كرسي الرياسة وأعلن افتتاح الجلسة فوطنا آذاننا على الصبر وأوصينا اعصابنا بالاحتمال ، لكن سعد باشا لم يمهله الا ثلاث دقائق حتى أقبل وتولى رياسة الجلسة فحمدنا الله

***

سيدات

رأينا في الشرفة الخاصة بكبار الموظفين خمس سيدات ، والسيدات شرفتان خاصتان بين شرفات الزوار فنساء لنا لماذا جلسن في هذه الشرفة ، ولكننا لم نجد جوابا ، غير أن أحدنا قال لطهن من كبيرات الموظفات . . .

***

سؤال . .

كان للنائب المحترم حافظ بك عوض سؤال موجه الى دولة وزير الداخلية يطلب به انصاف عمال الترام من الشركة ويتبين ما اتخذته أو ما تتخذه الحكومة من الوسائل لحمل الشركة على هذا الانصاف

والسؤال في موضوعه نبيل القصد ، يفرح العمال فيحسبون أن حافظ بك عون لهم حقا ، ويلفت الشركة فتظن أنه خصم لها حقا ، وحافظ بك واقف ينتظر أول يد تمتد اليه لتناوله عربون الصداقة ولكن يد العمال قصيرة وعين حافظ بك بصيرة . . .

***

على حساب الوطنية .

تقدمت وزارة الاشغال تطلب الموافقة على اعتمادات مالية لم تعرضها من قبل على لجنة المجلس المالية ، وهذه الاعتمادات تنفق في توسيع شارع الخليج المصري وتوسيع شارع الدرب الواسع المؤدي الى دار البطرقية القبطية وتوسيع ميدان الازهر وغير ذلك من مشاريع يتجمل بها تخطيط القاهرة

وقد عارضت اللجنة المالية النيابية اذ لم تفحص هذه الاعتمادات ورأت تأجيلها فنهض وزير الاشغال يدافع عنها وذهب الى الاقناع بها من ناحية العواطف فقال ان هذه المشاريع ضرورية للاحياء الوطنية ووصف ما يعانيه سكان هذه الاحياء من الاذى في صحتهم لان الشمس لا تنفذ إلى مساكنهم والهواء لا يمر باحيائهم وكان في هذا الاسلوب من الدفاع بعث للعاطفة الانسانية نال به الوزير اعجاب فريق من النواب وظفر بتصفيقهم

ولكن نوابا آخرين وفي مقدمتهم معالي صدقي باشا احتكموا الى العقل والمصلحة فرأوا انه من غير المعقول أن يقرر المجلس اعتمادات لم تفحصها لجنته المالية ، وحاول آخرون أن يملكوا العواطف من ناحية اخرى فوصفوا سوء الحالة الصحية في الارياف وقالوا لا يصح أن نأخذ من الميزانية وهي مال الفلاح ما تحفظ به صحة الوطنيين من سكان القاهرة قبل أن تحفظ صحة الفلاحين انفسهم ، ورأوا أن لا ينفق في اصلاح الاحياء الوطنية إلا ما يدفعه أهلها عوائد أملاك . وأخيراً أقروا الاعتمادات با كثرية تعارضها أقلية غير ضئيلة

***

كلاهما مظلوم

لكن تذرع الموافقين باصلاح الاحياء الوطنية وصحة أهلها خطأ وتذرع المعارضين بسوء حال الفلاح خطأ أيضاً

والواقع ان الاحياء الوطنية بعيدة كل البعد عن أن ينتفع أهلها في حالتهم الصحية بتوسيع هذه الشوارع بعينها وانشاء ما أريد انشاؤه بخصوصه ، فتلك الاحياء التي لا تدخلها شمس ولا يمر بها هواء هي في ناحية الازهر أمثال الدراسة والجمالية والياطنية وكفر الطماعين وفي ناحية الدرب الواسع أمثال درب العزبوز ودرب البغدادي وشارع القبيلة الخ ، وكل هذه الاحياء لا صلة لها بميدان الازهر ولا بالدرب الواسع الا أنها حولها ، أما السبب الصحيح فهو تحسين نظام القاهرة وتجميل تخطيطها

وكذلك لا تتوقف المحافظة على صحة الفلاحين على تعطيل هذه المشاريع فقد كان يحسن بوطنية النواب المعارضين أن لا يتذرعوا الى عواطف أهل الريف بالتفريق بينهم وبين أهل المدن وبالقاء بذرة اللامركزية في الانفاق على بلاد الدولة بل كان يحسن بوطنيتهم أن يروا كيف يفرضون ضرائب الايراد على أغنياء المدن والريف ليتيسر من المال ما تتم به المشاريع الصحية في الاقاليم وغيرها فيطمئن فلاح القرية وعامل المدينة على حياتهما وهما اليد التي تفيض النعمة على هؤلاء الاغنياء . .

***

الشيخ القايماني

طلب أن يتكلم فاذن له ومضى الى المنبر فسأله الرئيس : هل تريد أن تتكلم في هذه المشروعات ؟ قال : نعم ، قال الرئيس : علشان مشروع الازهر ؟ قال : نعم ، فقال الرئيس : يعني أنت موافق عليها ؟ قال : نعم . وهنا شرد منه الكلام فلبث صامتا غير طويل ثم انصرف فكان هذا كل ما عاد به أعواد المنبر . .

***

مش شغلك

أبداً لا ترى النائب المحترم حافظ بك عوض الا معلنا قفل باب المناقشة أو معترضا على نائب آخر يقاطعه وهو يتكلم أو شاكيا من طول المكث وطول البحث ، وقد اتفق في هذه الجلسة ان كان النائب المحترم عبد السلام بك فهمي يتكلم مؤيدا استمرار المناقشة فوقف حافظ بك من غير استئذان يعترض عليه ولكن سعد باشا قال له : « مش شغلك . دي ادارة الجلسة » ، فكانت لطمة ترد ذا الحياء الى صوابه . ولعل حافظ بك ينتفع بها في المستقبل . .

***

جلسة الاثنين

الرياسة

أقبل سعد باشا فرأس الجلسة في شطرها الاول وفي نحو منتصف الساعة الثامنة ترك الرياسة فتولاها النحاس باشا فكانت جلبة من ناحية النصة وكانت ضوضاء ، وكانت « هيصة » من جانب الاعضاء وكان «رغي» وقيام وقعود. وكم كانت تختلط الاصوات، وكم كان بعضهم يميل على بعض يحدثه ، والمسألة المطروحة حائرة بين الرئيس والعضو المتكلم

***

اعتذار . .

بعد ان فرغ السكرتير الموظف من تلاوة الاعتذارات واسماء الغائبين نادي سعد باشا : « حضرة النائب المحترم أحمد رمزي بك » . فنهض رمزي بك الى المنبر واسمع المجلس هذه الكلمات :

« تدرت متى في احدى الجلسات الماضية كلمة أخشى أن تكون اولت على غير حقيقتها وهي لم تكن ناتجة الا عن سوء فهم سببه سوء سمع واراني مدفوعا بشعور شخصي بحت إلى القول اذا نحن النواب لسنا في حاجة الى ابداء ما تكنه جوانحنا من الاخلاص العظيم لرئيس يعمل دائما على رفع شأن المجلس والمحافظة على كرامة أعضائه فهو بيننا كالاب بين أبنائه لهم منه كل عطف وارشاد وله منهم كل تجلة واحترام »

ونحن اذا لم نخطيء الفهم لا نرى هذه الكلمات الا اعتذاراً يرفعه رمزي بك علانية وأمام مجلس النواب الى دولة سعد باشا . أما الكلمة التي بدرت منه في احدى الجلسات الماضية فهي أولا لم تقيد في مضبطة الجلسة، وثانيا لم ينشرها من الصحف إلا صحيفة واحدة ، ثم هي في مبناها ومعناها لا تخرج عن حق النائب الذي يحمل كرامة الامة ولا تمس مطلقا رئيس النواب الذي يستوجب بمركزه احترام الاعضاء

وأيضا اذا لم نخطيء الحفظ والاستذكار كانت الالفاظ الاتية هي صورة ما وقع :

استأذن رمزي بك في الكلام . فما جادت نوبته ناداه الرئيس قائلا: «أحمد رمزي» ، فوقف في مكانه وابتدأ كلامه . فقال له الرئيس: تعال الي المنبر ، قال رمزي بك : سواء تكلمت على المنبر أو في مكاني فهذا حقي ، قال الرئيس : ولكني عايز اسمع ، قال رمزي بك : سأرفع صوتي

بعد هذا ان اردت انصافا فالانصاف ان للنائب أن يتكلم وهو في مكانه أو يذهب الي منبر المجلس ، وان أردت للنواب كرامتهم أو كرامة الامة التي يحملونها يقتضي نيابتهم عنها فهذه الكرامة يقضي أن لا تحمل مثل هذه الكلمات على غير المعني الظاهر منها ، واذا كان كثيراً على النائب أن يقول للرئيس: هذا حقي استعمله كيف شئت فقد اختنق اذن استقلال النواب . .

نقول هذا الحق في ذاته ولكرامة الامة في ذاتها وليصان ما يجب للنيابة من توقير وحرمة ، وسواء علينا بعد أن نؤدي الواجب بهذه الملاحظة أكان مدار المسألة من النواب أحمد رمزي بك أم غيره ، وسواء علينا أيضاً أكان الرئيس سعد باشا أم أحداً سواه . .

***

وظيفة . .

طلب وزير الزراعة انشاء وظيفة ادارية من الدرجة الثالثة في مكتبه فوافقته لجنة المالية على ذلك . وقالت في تقريرها انها سألت وزارة المالية أن ترى أي وظيفة خالية من هذه الدرجة تنقلها الى وزارة الزراعة أو أن ترى اي موظف من هذه الدرجة يستغنى عن وظيفته عند اخلائها فتنقله الي الوظيفة المطلوب انشاؤها فأجابت وزارة المالية بأنها لم توفق الى ذلك.

وقد عجبنا كيف لا يوجد موظف من الدرجة الثالثة يستغنى عن وظيفته في حين أن هناك عشرات الموظفين محولون على هذه الدرجة كما تحمل التكايا أشخاص العجزة اللاجئين . وزدنا عجبا حين علمنا ان الوظيفة التي انشأوها في مكتب وزير الزراعة وظيفة ادارية غير فنية يصلح لها كل موظف قضي زمنا في السلك الاداري ، ولكن معالي وزير الزراعة يريد موظفا يثق به ، وحسبك بهذا سببا يوجب خلق الوظائف الجديدة في وقت نشكو فيه تضخم الميزانية بمرتبات الموظفين وكثرتهم غير اللازمة . . .

***

بيع السماد .

من انكار الجميل أن يجحد جهاد الجمعية الزراعية في عمرها الطويل وأن لا يعرف فضلها فيما قامت به من خدمة الزراعة والزارعين

وقد كان من وسائل الوقاية التي رأتها الجمعية واجبة للزراعة ان جعلت تستورد انواع السماد من الخارج حتى اذا ضمنت صلاحيته للارض والزرع وزعته علي الزراع بأثمان معلومة . ولم تزل هذه خطتها حتى انطوت لها بعض النفوس على ضغن فأرادوا حربها وظنوا ان مزاحمتها في استيراد السماد وبيعه للزراع سهم صائب . وهنالك برزت وزارة الزراعة الي السوق تاجرة تستورد السماد وتبيعه

كانت تلك حالة مستقبحة عند الناس جميعا وكانت إحدى المعايب المعدودة على الحكومة التي فعلتها ، ولم يفت هذا المعنى لجنة المالية النيابية وهي تنظر ميزانية وزارة الزراعة فرأت ان تتخلى الوزارة عن بيع السماد الى الجمعية الزراعية بعد ان تتفق الوزارة معها على نظام تأمنان به غش السماد ووافق الوزير على هذا الرأي

لكن علة لا ندري أية علة هي حركت بعض النواب لمحاربة هذا الرأي وتلقام نواب آخرون بالدفاع عنه ، وكان على رأس أبطال الحرب حضرتا النائبان المحترمان محمد بك يوسف واسماعيل بك حمزة ، فكان أعجب الامر ان هؤلاء الابطال يهاجمون رأيا هو محل اتفاق بين لجنة المجلس المالية ووزير الزراعة ، ولكنا نحسب أنهم وجدوا التشجيع على موقفهم في كلمة قالها الوزير وهو يدافع عن وزارة الزراعة واعمالها في العهد البائد : « الجمعية الزراعية جرت مجرى التجار الذين يعملون لجيبهم الخاص » ، وقد تمنينا حين سمعنا هذه الكلمة ان ينهض من بين النواب من يسأل الوزير : وهل كانت وزارة الزراعة في طهارة أيامها الماضية تجري مجرى المحسنين الذين يضعون الاحسان في جيوب الفقراء ؟ . .

ثم لم يكن ادعي الى العجب من أن يقرر المجلس اطلاق يد الوزارة في بيع السماد على وجه الاستمرار والدوام . .

***

النائب حسن يس . .

وجال النائب حسن يس جولة فاقترح أن تقدم وزارة الزراعة للفلاحين حاجتهم من القمح والفول والشعير والحلبة ، فقيل له وكيف ذلك ؟ قال ان

البقية منشورة على الصفحة الثانية عشرة

مشروعات وزارة الاشغال

ـــ ي ياتا ـــ ش ما كفاش تهوط شعلى فى وزارة الاشغال رايح كمان تعصبنى فى مجلس النواب ، بقى الاحسن نخلص سيدك ؟
خلص بيك محروم ـــ يا مالن ، انا اقول للاعور اعور فى عينه

ضيف مصر الكريم

وب [illegible] الكاتب الطالبا ياسمو الامير أن ذهى الشهرب الشرعية منحدة فان دلك [illegible]

تابع المنشور على الصفحة التاسعة

التجار يغشون الفلاح فهو اذا طلب منهم قمحا بلديا اعطوه قمحا هنديا ، واذا طلب فولا صعيديا اعطوه فولا بحيريا ، ولعل أحداً لم يكذب كهذه الكذبة ، فانك تستطيع أن تقول ان الفلاح يجهل الفرق بين التفيذ البلدي والتفيذ النجيب ولا تستطيع أن تقول انه يجهل الفرق بين القمح البلدي والقمح الهندي . على أن بعض النواب ارشدوه الى ذلك . فقال : هذا هو الذي يحصل عندي ! . فان كان عنده فلاحون حقاقيم إذن من ابناء باريس . .

***

سياسة الزراعة

رأي صاحب الدولة ثروت باشا أن يتقدم الى مجلس النواب يوم عرضت عليه ميزانية وزارة الخارجية بخطبة يبسط فيها ما اعتزم ان يمضيه في وزارته ، وكان ضروريا او شبه ضروري أن يفعل دولته ذلك اذ كان للسياسة الخارجية في هذا العهد خطر يستوجب ايضاحها على نحو جلي من التفصيل .

وأدرك أصحاب الدولة والمعالي وزراء الداخلية والأشغال والمعارف أن لوزارة الخارجية هذا الشأن الخاص فقدموا ميزانياتهم تعرض على المجلس ويناقشها ، ولكن معالي فتح الله بركات باشا أراد أن لا يفوته مالم يفت صاحب الدولة وزير الخارجية فتقدم الى المجلس في هذه الجلسة بخطبة تبسط السياسة العامة لوزارة الزراعة وتدافع عن ماضيها وتتضمن الممكن وغير الممكن وما يكون وما لا يكون ، وقد وعد المجلس وعد حر أن لا ينقلب عن هذه السياسة حتى ينفذها جملة وتفصيلا ، واذن ظفر من المجلس بتصفيق ، فقال هل هذا التصفيق هو الاقرار ؟ قالوا نعم : وكانت في هذه النعم مشتكلة ظهرت في مستهل الجلسة الآتية

***

مثال . .

وفي هذه السياسة أمثلة كثيرة تدل على عزيمة العمل ولكنها تقف عند التنفيذ كما تقف العقدة في المنشار ، واليك منها مثلا واحدا

قال معالي فتح الله بركات باشا : لقد رأينا أن نقري الباحثين بمكافأة عظيمة من المال ليخترعوا علاجا يقضي على دودة القطن ، ورأينا أن ننشر في ارجاء الارض اننا نعطي من يقدم لنا هذا العلاج ثلاثة ملايين من الجنيهات ، ولا شك أن كل غني يسمع ذكر الثلاثة الملايين يتمنى أن ينالها فيبذل للفنيين مائة الف جنيه من ماله الخاص ليبحثوا عن العلاج المطلوب ! . . .

قيل هذا في سياسة وزارة الزراعة ووافق عليه المجلس في ضمن موافقته على كل ما سمعه من معالي بركات باشا ، ولكن اي فرق بين هذا الكلام وبين أن نقول اننا نكافيء من يقدم لنا ذلك العلاج بحر من عسل او بدخول الجنة ؟ وهل حقا ستقرر الحكومة ويقرر البرلمان ثلاثة ملايين جنيه لتلك المكافأة او ان هذا كلام القيل ! . .

***

ميزانية المجلس

عرضت في هذه الجلسة ميزانية مجلس النواب وتلي تقريرها والاعضاء سكوت كأن على رءوسهم الطير ثم وافقوا عليها فلم يفتح واحد فمه بكلمة للمناقشة في رقم من أرقامها ، وليس هذا عجيبا فهي شعل المعلم لابنه . .

***

جلسة الثلاثاء

الرياسة

كان في رياسة هذه الجلسة ما كان في رياسة الجلسة التي سبقتها فقد تولى سعد باشا الرياسة في مبدئها وقبل الاستراحة تولاها عنه النحاس باشا ، فكان هنا ما كان هناك

***

ملاحظة . .

فرغ السكرتير الموظف من التلاوات الاولى فوقف معالي صدقي باشا ملاحظا انه أثبت في مضبطة الجلسة الماضية أن المجلس وافق على السياسة التي بسطها وزير الزراعة في خطبته في حين أن من تفاصيل هذه السياسة شئوناً ذات خطر ، لا تتم الا ببحث ولا تنفذ الا بقوانين ، ثم رأى معاليه أن تفسر المسألة تفسيرا يتفق مع النظام

ولكن الرئيس رأى أن ما اثبت في المضبطة هو صورة ما حدث في الجلسة أما التفسير فيكون بطلب جديد

وقد كانت المسألة في غير حاجة الى هذا لو أن حضرات نواب الكثرة ركنوا الى الاناة والتدبر قبل أن تحرك العواطف أيديهم بالتصفيق وألسنتهم بالاقرار ، فنرجو أن لا يفوتهم بعد الان أن كلمتهم في اقرار ما يسمعون ليست من السهولة بالصفة التي كانت في هذه المسألة

***

الى أجل غير مسمى ! . .

كان جواب معالي وزير الاشغال على السؤال الخاص « بهويس المياط » مؤجلا الى هذه الجلسة فلما حان وقته طلب الوزير تأجيله الى أجل غير مسمى ثم كان له ما طلب بعد أخذ ورد قليلين

وليس من شأننا أن نعترض على التأجيل بهذه الصورة ولكننا نلاحظ أن قبوله مدعاة الى العجب ، وأنه هو في ذاته مدعاة الى التساؤل ، فقد كان حقا على صاحب السؤال أن يدرك أن وراء الجواب شيئاً يعنيه هو أن يعرفه قبل غيره ، وقد كان بديهيا أن نفهم أن وراء الجواب ذلك الشيء المستور ، على أن هذا هو الذي قدر فكان .

***

لجنة الطعون

اقترح النحاس باشا أن ينقص عدد أعضاء لجنة الطعون ليصيروا سبعة عشر عضوا ، وحجته في ذلك أن اللجنة لا تجتمع لان العدد الذي يتم به الاجتماع لا يتوفر في أحيان كثيرة ، وتفسيره لهذه الحجة أن كثيرين من الاعضاء لا يواظبون

الى هنا يتفق رأيه مع المنطق السليم ، ولكنه بعد ذلك أفسد منطقه وقد أراد أن يخرج المواظبين ويبقي غير المواظبين ، وهو يعلل هذا بان غير المواظبين هؤلاء عدهم طعون محالة اليهم لتحقيقها فبقاؤهم لازم

وظاهر أن مثل هذا التفكير لا يعجب سعد باشا ، ولهذا اعترض أولا على الاقتراح بانه متأخر عن وقته اذ كانت اللائحة الداخلية تقضي أن تقدم لجنة الطعون تقريرها بعد سبعة أيام من تعيينها ، وثانيا بانه لا يصح أن يبقى في اللجنة غير المواظبين ، وأخيرا قبل الاقتراح

في مرآة الكشكول

كتب صاحب العزة النائب المحترم حنفي بك محمود كلمة رشيقة تناول فيها بعض ما قصصناه في مرآة الاسبوع الفارط عن الاستاذ وليم مكرم عبيد بما رآه تصحيحا لبعض هذا القصص ولم تدرك هذه الكلمة النشر في هذا الاسبوع فارجأناها الى الاسبوع المقبل

في المرآة

حمد باشا الباسل

ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما
في وسعه لسعى اليك المنبر

والمنبر رحل وزمام ، أو برذعة ولجام ، أو « بلغة » وحزام ، أو ملاءة و« حرام » ، أو ناقة وجمل ، أو نعجة وحمل ، أو كلب وحمارة ، أو خرج وغرارة ، أو خيمة وودّ ، أو « زر » كزر الباشا « حمد » ، وأى مكارم العرب في قديمها وحديثها يتصل بهذا الحسب الاغر والمجد المؤثل الا كما يتصل العبد بمولاه والخادم بسيده ، فكل مكرمة تقول لصغرى مكارمه يا سيدتى ، وكل مجد يقول لاصغر مجده يا مولاي ، وأنت تستحق عذاب النار اذا شككت يوما في انه هو الذي عناه شاعر الجاهلية بقوله يصف آثاره:

تلك المكارم لا قعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

وحمد باشا الباسل عجب في تكوينه ، فهو مرسل العظام ، مسطوح الجبهة ، له أذنان قانئتان ، وصدغ أقتب ملتمع ، وأنف معقوف كالمنجل ، وفيه انضاء يكبه من فوق كما يميل رأس النخلة في مهب الريح ، يمشي ثقيل الخطى كأنما يقتلع رجليه من جليد ، أو يستخلصهما من قيد حديد ، وليس يمشي كذلك عن كبر ولكن عن تكابر ، كالنعامة وجدت مأمنها في الخلاء ، أو كالاوزة أدركت حاجتها في بركة الماء ، وهو أبدا يجمع أثوابه تحت يديه ثم يدور بهما حول ظهره ، فلا تراه إلا مرفوع الذيل ، كجياد الخيل

ولا أعرف غيره رجلا له في كل واد أثر ، وفي كل دار خير ، ثم لا أعرف سواه انسانا يحب عدوه وصديقه ، ويوالي خصمه ورفيقه ، ويسير غربا وشرقا ، ويصعد نحتا وفوقا ، بل لا أعرف من دونه أحداً استطاع أن يكون مصريا بريطانيا ، سنوسيا ايطاليا ، حجازيا تركيا ، عدليا سعديا ، سكاكيليا مراغيا ، وانها لقدرة ظفر بها هو والشيطان فكلاهما يجري منك مجرى الدم في عروقك ويتشكل لك بما شاء من الاشكال

وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد

وأول ما ظهر حمد باشا يوم انشيء « حزب الامة » البائد ، فقد نذكر انه وجد مدخله بين رجال هذا الحزب ، وكان يومئذ « حمد بك الباسل » يصطنع من التواضع ما يحجب لون نفسه فكان محببا الى عارفيه كما يكون الرجل حسن لا يمتاز من صفات الناس الا بتواضع الخاملين

ثم وقعت الحرب الطرابلسية بين تركيا وايطاليا ، وحمد باشا يزعم أن عرب طرابلس أخواله فلهم عليه بعد حق الجوار صلة الرحم ، ولم نكن نحسب أن عنده من البر بهذه الرحم شيئا أكثر من العطف وأمنية الخير والسلامة ، ولكن طائفا بالجالس والاندية ظهر يومئذ في أثواب أخيه عبد الستار وجعل يبشر الناس ان النصر مكتوب لتركيا حقا ؟ وكان الناس يسألونه : وكيف ذلك ؟ فيقول : لقد أمرني أخي حمد أن أذهب الى ميدان القتال على رأس جيش عديده مائة الف فارس من فوارس قبيلتنا ، وستأتيكم أخبار ما نفعل بهؤلاء الاوبيليين ! . .

ثم لم نسمع من هذه الاخبار إلا أن حمد باشا يتمنى لو اتخذته الدولتان وسيط صلح وسفير سلام ، فانه كفيل أن يحقن الدماء ويعيد السيوف الى اغمادها ! .

وما ندري أي باب دخله على الاتراك حتى أنعمت عليه الحكومة التركية برتبة « باشا » ، ولكن الرتبة جاءت اليه وقد اطلقت الحرب الكبرى من عقالها وتقطع ما بين تركيا والحكومة المصرية من أسباب الولاء ، فأبى أصحاب السلطان في مصر أن يعترفوا برتبته الجديدة ، وبقي « حمد باشا » عند نفسه و« حمد بك » عند الحكومة ، وهيهات يطمئن قلبه لهذا اللقب المذبذب ، أو هيهات يرضى أن يمنح لقبه شيئا من الذبذبة ، فلم يزل يلقي المقادة ويبسط جناح الاخلاص حتى أذنت له الحكومة أن يكون « باشا » رسميا . . .

ثم كانت سنة ٩١٩ وكان مافيها من بعث الحركة الوطنية ، فانفتح الباب ، ولكن أيقبل أم يدبر ، أيتقدم أم يتأخر ، هنا خوف وهنا رجاء ، هنا يأس وهنا أمل ، هنا جحيم وهنا نعيم ، كان هذا حساب « الباشا » في نفسه ، ولم يمنعه تقديره وحذره أن يأخذ الحبل من طرفيه ، فراح يخلط نفسه بمن يذهبون الى دار سعد باشا ويتخذ منزلته في الصف الاول ، ومضى يتحدث الى الآخرين بما يجد من الدهشة والعجب لهؤلاء القائمين لهذا الامر . وفيما هو يلتمس خيطا من النور يخرج به من حيرته غضب أصحاب الحديد والنار غضبتهم الحمقاء فاخذوه مع المأخوذين الى مالطة وهو يحلف أنه مظلوم ظلم الحسين ، وكما يثاب المرء رغم أنفه يكون أيضا ضحية رغم أنفه ، وكما تتفق النعمة للرجل من حيث لا يدري يكون أيضا بطلا وهو لا يدري ، وكذلك كان حمد باشا رابع أربعة اعتقلوا في مالطة ففكت الامة اعتقالهم ومضوا يدقون باب الرجاء عسى أن يكون انصار الامم المظلومة من الصادقين

عجيب ما تفعل الاقدار ، فهذه الاقدار قد فعلت ولا اعتراض على ما فعلت ، أصبح شيخ العرب الباسل في باريس أحد المقدمين من رجال الوفد ، تحكم ارادته في حظ الامة ، يقول في تقدير حياتها : « أقبل أولا أقبل » ، ويسألونه اذا نصب ميزان استقلالها : « أترضي أم لا ترضى » ! . سبحانك ربي ، فأنت الذي تخرج الحرير من الدود ، وتجري الماء في العود ، وتعلم أن في عبادك من يقول أن الناس أبناء القرود . ! . .

وما كان الباشا الباسل ليقنع بحظ يسلكه مع العلماء وأهل الرأي والبصيرة ، فقد روى — وما نعلم أصحيح ما روى أم غير صحيح — انه في باريس طمع في تاج وحصان ، وعرش وصولجان ، فتمنى على الغالبين أن يأخذوه الى العراق أميراً ، أو الى الحجاز وزيراً ، ومهد لذلك بمالهُ في عرب الفيوم من سلطان يعطيه الامارة في غير لقب ، ويجعله ملكا من غير تاج ، وكان ينشد كلما عاوده في يقظته حلم هذه الامارة :

منى ان تكن حقا تكن أحسن المنى

والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

ثم انقضت أيام الوفد في باريس وغيرها فاقبلوا الى مصر مختلفين ذلك الخلاف البغيض ، وانسلخ حمد باشا عن رئيس الوفد معلنا الى رأي الناقمين صادعا بحجتهم على انها حجته ، لكنه أبطن ذلك الا في داره واظهر نقيضه للجمهور ، وأقام صامتا الا عن حديث السمر الخاص ، فان اقتحم عليه الاخصون من الشبان آمن بسعد وكفر بغيره ، واذا انصرفوا عنه كفر بسعد وآمن بغيره ، ثم سمعوا الخبر من افاعيله هذه فذهبوا اليه يقولون : أعتمد على أي رجليك شئت ، فان كنت مع سعد فالق اليه مقادتك في ضحوة النهار والا فنحن في حل مما نري في شأنك ، ومن يومئذ كان سعديا ، ثم وكيلا للوفد ، ثم وكيلا لمجلس النواب الاول ، ثم صار ذا الوكالتين . .

ولحمد باشا آيات في السياسة ، نذكر آيته في الزراية على الدستور والبرلمان ، فقد جاهد ثروت باشا وصبر حتى استنفد للامة دستورها وأقام لها مركن برلمانها ، وكان صاحبنا حربا على ثروت باشا في تلك الايام السوداء ، فقال من أحاديثه الجارية : «ما حاجاتنا الى دستور وبرلمان والوفد موجود ؟ الوفد يغنينا عن هذا الذي يسمونه حكما نيابيا أو حكومة دستورية » ! . . .

ولكن أظهر آياته وأجلها عمله في الانتخابات الاولى ، اذ كان يصرفها كقائد الجيش يصرف جنوده ، وكان هو أمير الالاي الخطباء يقسم بينهم الارزاق ويضع تسعيرة الخطب . .

ولما كان وكيلا لمجلس النواب جمع في يده ما لا ان له من السلطة التنفيذية ، أليس كانت ترفع اليه مظالم الناس فينظر فيها ويأمر بما يرى ثم يرسلها الى المنفذين من رجال الحكومة حيث لا رأى لهم الا طاعة ما أمر

وأخيرا جاءت قصة « سكاكيني » فاعادت الى الباشا تواضعه القديم وردته الى أصدقائه القدماء.

وذو الشوق القديم وان تسلى
مشوق حين يلقي العاشقينا

م . ه

من ادارة الكشكول

ليس لجريدة الكشكول وكيلا في القاهرة وضواحيها خلاف حضرة عبد الله افندي حسون فنرجو من حضرات المشتركين تسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسايم مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

شركة مصر للنقل والملاحة

شركة مساهمة مصرية

الادارة المركزية
شارع الدواوين رقم ٤٠ بالقاهرة
تليفون ٧١ — ٢٩

فرع الاسكندرية — باب الكراسته
تليفون رقم ١٩ — ٦٩
فرع القاهرة : ٢ شارع السقاية ببولاق
تليفون ٩٣ — ٧٠

تقوم بأعمال التخليص والتخزين والنقل بأجور غاية في الاعتدال
ومعاملة غاية في الدقة والتساهل ولها مندوبون في بلاد القطر

ورنيش جزم أبو طيره

ماركه اصليه

فيتا وشركاه

اسكندريه	بور سعيد	القاهره
١٥٧٧	٢٢٤	١٨٠

ص . ب

كتبنا الجديدة

رواية ابنة المملوك

رواية تاريخية مصرية ، تمثل فجر نهضة مصر أيام محمد علي باشا بين سنتي ١٨٠٤ و ١٨٠٧ — وضعها الاستاذ محمد افندي فريد أبو حديد في جزئين ضمهما مجلد واحد يلغ عدد صفحاته ٤٣٥ صفحة من القطع المتوسط ، انيقة الطبع ، جلية الحرف ، حسنة التنسيق

والاستاذ المؤلف شاب مصري . أحرز أجازة مدرسة المعلمين العليا ومدرسة الحقوق . وانصرف الى التعليم والكتابة فوضع « مذكرات المرحوم محمد » وكتاب « مشاهد الطبيعة » وكتبا في الجغرافية لتلاميذ المدارس أعجب بها كل من اطلع عليها

ورواية « ابنة المملوك » خطوة واسعة في سبيل تأليف القصص المصرية التي يعنى به جماعة من كتابنا الناشئين

أهدى الاستاذ أبو حديد روايته إلى شباب مصر . وكتب لها المقدمة الآتية :

« أتقدم الى أبناء وطني بهذه الصفحة من تاريخ مصر الخالدة . وليس أحد أكثر مني شعوراً بما في عملي من تقصير

« ولعلي أجد عند الادب وأهله شفيعا من حسن قصدي الى خدمة تاريخ بلادي ولغتي »

وأدار رحى الرواية حول فتى عربي أسمه « علي » بن الشيخ عبد الله من شيوخ عرب حرب . كان يقيم مع ذويه في المدينة حتى قامت الحرب بين الوهابيين والشرفاء وانتهت بفوز الوهابيين وقتل الشيخ عبد الله الحربي . ففر ابنه علي الى مصر لاجئا الى السيد عمر مكرم صديق أبيه . فوصل الى القصير . وركب سفينة كادت تغرق بمن فيها الى جانب قصر الامير عمر بك المصري في بني سويف

فرأت حورية ابنة الامير هذه السفينة تتلاعب بها الامواج فنادت رجالها وأمرتهم بالنزول لانقاذ المركب وهنا تبدأ القصة حيث دخل الشاب علي العربي في خدمة الامير عمر بك وتيمه هوى حورية ابنة الامير

وخرج الامير لمعاونة الالفي والبرديسي في محاربتهم جنود الدولة فوقع أسيراً وسجن في القلعة وأبى الشاب علي إلا أن ينقذ مولاه مهما كلفه ذلك من عناء . وانتهى به الامر الى أن أصبح جنديا من جنود محمد علي . فلما نزل خورشيد باشا الوالي العثماني من القلعة كان الامير عمر بك ممن اطلق سراحهم . فانضم الى رجال محمد علي . ثم انهم بموالاة أعدائه . فاراد محمد علي أن يستعين بالشاب على النكاية بالامير عمر . فوقف الشاب موقفا مشرفا كانت خاتمته الموت قتيلا بسلاح مسموم

والرواية غزيرة الحوادث . وكل ما تأخذ به المؤلف تصويره الحياة البيتية الاجتماعية بغير المعروف عنها في ذلك الوقت اذ جعل حورية ابنة الامير عمر المصرية تركب الخيل وتعرف الاسعاف الطبي وتقابل الرجال سواء في حضور والدها أو غيبته وتذهب مع الشاب علي للنزهة ليلا على متون الخيل . ثم تخرج وهي شابة عذراء للسعي في انقاذ والدها

ولسنا نوافقه على تنزل محمد علي للاهتمام بامر جماعة الجنود وتزويجهم وعلاقاتهم بمن يعرفون من النساء

ولغة الرواية سلسة مقبولة وان كانت فيها عبارات عامية أو بعيدة عن قواعد اللغة

ومع عناية الكاتب بتبويب الرواية فان في بعض فصولها تداخلا وعناوين لا تدل على ما تحتها

ولكن ذلك وغيره يشفع فيه للكاتب شرف مقصده واجتهاده في وضع أساس للرواية المصرية . فهو مشكور على كل حال

« الفرّا »

أول مؤتمر للسينما

يعقد أول مؤتمر دولي للسينما في مدينة باريس من ٢٧ سبتمبر الى ٣ اكتوبر القادم . ويفتتحه رئيس الجمهورية . ويرأس أول جلسة له وزير المعارف في احدى قاعات السوربون . ثم يستقبل رئيس الجمهورية جماعة المندوبين في قصر الاليزيه . ويشتغل أعضاء اللجنة التمهيدية للمؤتمر باعداد كل مايلزم لاقامة المندوبين وتفريجهم على انحاء العاصمة واقامة حفلات تمثيل وسينما لترويح خواطرهم

يطلب الكشكول في محطات مديرية البحيرة من المعلم أحمد محمد نوار

بين مصر والحبشة

نشرت التيمس تلغرافا لمكاتبها في اديس ابابا جاء فيه ان الانبا متاوس مطران الحبشة مريض جداً وان الرأس تفاري ولي العهد وقائمقام المملكة قد سافر من اديس ابابا بقطار خاص خرج به في منتصف الليل الى داير دوى لعيادة المطران

ومطران الحبشة يعين دائما من رهبان الاقباط المصريين اتباعا لتقاليد قديمة . وله عند الاحباش مقام خطير حتى ان بعضهم يحترمونه ويجلونه أكثر من احترامهم واجلالهم للنجاشي ذاته

ويخشى كثيرون ان يكون اشتداد المرض على نيافة الانبا متاوس سببا لحركة خطيرة فأن فريقا كبيراً من الاحباش يريدون الانفصال عن تبعيتهم للكنيسة القبطية فخلاف الواقع بين الكنيستين بشأن دير السلطان في القدس . ولعب يد أجنبية سياسية تعمل لهذا الانفصال وتعرض الاحباش عليه

ونحن بصفتنا مصريين لا ننظر الى هذه المسألة من وجهتها الدينية بل ننظر اليها باعتبارها مسألة قومية سياسية . فالاحباش جيران لنا تربطنا بهم مياه النيل واواصر قديمة وعلاقات تجارية دائمة فضلا عن أن الحبشة هي أكبر دولة افريقية مستقلة استقلالا تاما

وقد كنا نود أن يكون لنا بدل مفوضية مدريد ومفوضية البرازيل وقنصلية بروكسيل وقنصلية مونتكارلو — قنصلية مصرية أو مفوضية في بلاد الحبشة تعنى بما بيننا وبين هذه البلاد من حقوق وواجبات وعلاقات

واذا كان الامر غير مستطاع اليوم فمن الواجب أن يهتم مجلسنا النيابي والحكومة بامر الحبشة ويبذلان كل ما لهما من جهود لمعالجة ما يتهدد تلك العلاقات من فتور فانقطاع

رأيت عند بعض الشركات ظروفا وجوابات وحوافظ اوراق في غاية الجمال فلم أشك في انها طبعت بمطبعة الكشكول

في عالم المرأة

تصييف العاملات

تألفت في فرنسا جمعية لاعانة العاملات على قضاء فصل الصيف على شواطىء البحر أو فنن الجبال ومدن الحمامات وغيرها من الجهات التي تقصد للمصيف . واستأجرت لهذا الغرض ١٣ بيتا وفرشت غرفها وأضافت اليها مطابخ للامهات اللائى يقصدن المصيف مع أولادهن . وجعلت الاجرة ١٠ فرنكات في اليوم تسهيلا لاؤلئك العاملات على التمتع بالراحة شهراً أو بضعة أسابيع

ضريبة العزوبة

فرضت حكومة اليونان ضريبة سنوية قدرها ثلاثة الاف دراخمة على كل رجل أو امرأة عزب أو عزبة بين الرابعة والعشرين والاربعين من عمرها . فاذا بلغا الاربعين ولم يتزوجا انقصت الضريبة الى الف دراخمة

آراء في الموضة

يقول الدكتور فرانك مونزي ان تقصير الملابس من الاسباب التي تساعد على تنشيط المرأة وتقوية صحتها . وان المرأة اليوم أقوى بنية من أمها وجدتها التي كانت تكثر من الملابس وتضيق على جسمها بالمشدات والحمالات وغيرها

متحف فني للنساء

انشأت السيدة ايزابل ايربرا متحفا للفنون الجميلة في دارها بمدينة بروكسل ملأته بكل ما يهم النساء من صنوف الاوانى والصور والتماثيل وأنواع الدنتلا وأباحت دخوله لكل سيدة ترغب في الاطلاع على طرق تزيين دارها أو التأمل في بدائع المصنوعات للارتزاق بالتصوير أو الزخرفة وسواها

المرأة في المحاماة

عرضت على محكمة الجنايات في مدينة ميلانو قضية سائق سيارة متهم باصابة أحد الاهالي بجرح خطر . فازدحمت قاعة المحكمة بالجماهير الحانقة على هذا السائق . ولما جاء دور القضية عمت الدهشة الجميع اذ تبين أن المحامي عنه هو الآنسة فيوراندا عمر . وهي أول سيدة محامية ترافعت امام المحاكم حتى ان المحكمة حكمت ببراءة المتهم . فاقبل عليها زملاؤها المحامون يهنئونها ببلاغتها

عمالنا وعمالهم

القى الاستاذ كلاي خطبة في المجمع البريطاني قال فيها ان الاختلاف السطحي في اللباس بين الطبقات صار الآن أقل منه قبلا وان الفقراء يتناولون أنواعاً مختلفة من المآكل أكثر مما كانوا يتناولونه في كل عصر سابق وان الاغنياء والفقراء باتوا يتمتعون الآن بمشاهدة نفس الصور المتحركة ودور الموسيقى والغناء ومباريات كرة القدم . وصارت أسرة العامل تتلقى الان من التعليم المنير للعقول أفضل مما كان يتلقاه أولاد الطبقة الوسطى بل أية طبقة كانت منذ خمسين سنة على ما يرجح

وكلام الاستاذ كلاي لا يشمل العامل الانكليزي فقط بل هو عام يشمل العمال في أنحاء أوربا وأمريكا بفضل ما بذلته هذه الطبقة من المجهودات وما عاونهم به جماعة من أهل الفضل والنبل بتأسيس النقابات وشركات التعاون والتأمين من العطلة وغيرها

فاصبح الفتى يخرج الى ميدان العمل غير هياب ولا وجل . ويقبل على الزواج وهو عالم بان هناك بلدية تعطيه أعانة لتربية أولاده وحكومة تعلمهم مجانا وهيئات مختلفة تعتنى بمراقبة طعامه وتحسين مسكنه . فاذا عجز عن العمل أخذ معاش تقاعد من شركة الضمان أو النقابة أو الحكومة

فان هذا الهناء المقيم بالشقاء الدائم الذي يعيش فيه العامل المصري والفلاح المصري صبيا وشابا وكهلا وشيخا . لتعرف سبب انصراف المصريين عن الصناعة وانه مهما بذلت لجنة الشؤون الاجتماعية في البرلمان من الجهود فانه يعسر عليها اخراجنا من حالتنا الا بضرائب كبيرة تفرض على الرأسماليين

مفارقات غريبة

— هل لبنان مستعمرة فرنسوية أو جمهورية مستقلة ؟

— لا هذه ولا تلك . بل حكومة « بوشين » أو هي فرنسوية لبنانية معا . فقد ورد في احدى صحف بيروت النبأ الآتي :

« عين المفتش العام للمصالح الادارية في المفوضية العليا مقرراً للجنة المكلفة بدرس ووضع أصول ومراسيم التشريفات التي تؤدي للسلطات الفرنسوية والسلطات المحلية في البلاد المشمولة بالانتداب »

ولم يسمح لمصر أن تعين قنصلا لها أو مفوضا الا بعد أن أصبحت دولة مستقلة ، أما لبنان الواقع بين مخالب الاستعمار فيجوز له بعد أن سمي « جمهورية » ان يعين السيد نقولا الخوام من غزير معتمداً للجمهورية في المكسيك

وبينما فرنسا تلاهي اخواننا اللبنانيين بهذه الالاعيب نراها ترغمهم باحكامها واقفال تجارتهم على ترك بلادهم . فقد بلغ عدد جوازات السفر التي أعطيت الى طلاب الرحيل في السنة أشهر الاولى من هذه السنة ٦٤٦٠ جوازاً مقابل ٤٧١٩ جوازاً أعطيت في مثل هذه المدة من السنة الماضية

والرأي الاخير في ذلك كله للكولونيل رينال مندوب جمعية الامم الذي انتدب لزيارة سوريا لتحقيق نكباتها

صورة ويلسن

يعت في لندن أخيراً صور لمندوبي الدول الذين اشتركوا في مؤتمر السلام بباريس وعددها ٣٦ لوحة . فبيعت صورة الرئيس ويلسن بمبلغ ٢٧٣٠ جنيها في حين ان صورة لويد جورج لم يزد ثمنها على ٥٠٤ جنيهات وصورة كليمانصو على ٤٢٠ جنيها

العربان والجندية

لم تنته اللجنة المؤلفة للنظر في أمر قانون القرعة العسكرية من عملها وقد قدم اليها العضو المكلف ببحث مسألة تجنيد العربان تقريره بان في الامكان انشاء أورطتين متطوعتين تؤخذان من القبائل، ومن أبى التطوع دفع البدل، وفي التقرير ان لجنود هاتين الاورطتين ملابس خاصة ولا تشاد لهم ثكنات بل يقيمون في خيام ويأكلون اطعمة البادية احتفاظا بعاداتهم!

ولو لم يكن هذا التقرير من الاعمال الرسمية لحسبناه فصلا من رواية خيالية أو قطعة من قصة كألف ليلة وليلة، لاننا لا نفهم كيف يكون الجندي متطوعا وكيف يدفع البدل اذا ابى أن يتطوع، كما اننا لا نفهم سبب هذا التدليل أو التدليع والتهنين في اطعامهم طعاما خاصا غير طعام غيرهم من الجنود واسكانهم ما يشاءون من الخيام وجعلهم بلباس خاص

هل هم من أمة غير الامة المصرية؟ ولماذا لا يكون للقبط زي خاص بهم وللاسرائيليين زي خاص بهم في الجيش اذا كانت الطائفية تجعل لابنائها حالة خاصة يمتازون بها عن بقية الامة؟

الطوائف المصرية كلها أمة واحدة لا ينبغي أن يكون بين بعضها وبين البعض الآخر فرق، ولا بد لهؤلاء الاعراب من الخضوع للدستور والاندماج في الجيش المصري لانهم ليسوا خيراً من النوبيين، وامتيازهم يقتضي أن يكون للنوبيين امتياز مثلهم، فتصبح الامة مفككة غير متماسكة ويدعو امرها الى العجب

ليس العربان في مكان واحد فنقول انهم جنس خاص في أرض خاصة وانهم أجانب في بلد ملحق بمصر مثل اسكتلندة وانجلترا، ولكنهم منبثون في القطر المصري متفرقون في الاقاليم والمراكز ولا بد من خضوعهم لنظام الجندية كما انهم خاضعون للنظام العام

ولماذا يبقى هؤلاء البدو اعرابا ولا يكونون بدواً مصريين ومسلمو مصر يرجعون بنسبهم الى العرب كما يرجع هؤلاء العربان، وقد تمصر أهل المدن واختلطت دماؤهم بالدماء المصرية، كما اختلطت دماء العربان بدماء هؤلاء الحضر باتصال الانساب التي يتجاهلون أثرها لاقامتهم في الخيام والتفاعهم بالحرام!

ليس هؤلاء العربان عربا الا بازرار الطرابيش وهذه الملافع وما هم الا كغيرهم من أهل البلاد، فلا تعبأ لجنة النظر في قانون القرعة بهذا الزي ولتسو بينهم وبين غيرهم أو فليقولوا انهم غير مصريين لنعرف ما يليق بمقامهم الكبير

مصري

عيادة
الدكتور احمد طاهر بك
طبيب مستشفيات السجون المصرية
خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا واختصاصي للامراض الباطنية والاطفال بشارع عبد العزيز — تليفون ٧٠٩٤
مواعيد العيادة: من ٥ — ٧ مساء وللفقراء مجانا: من ٤ — ٥ مساء

محلات اخوان سيوفي
سليم كوهين وشركاه
بعمارة السيوفي باشا الشهيرة بالنورية
تليفون نمرة ٩٤٤
المعدة لبيع جميع أصناف المانيفاتورة بالجملة والقطاعي فتجدوا أحسن وأمتن الاقمشة حريمي ورجالي والبياضات وارد اخوان سيوفي وكذا أجود الاصواف والحرايز وأتم المفروشات من أبسطة وسجاجيد
تنزيل هائل في اسعار البضائع الصيفية وغيرها
فشروا تروا ما يسركم وليس الخبر كالعيان

طاعن مفرق

حضرة . . . مدير جريدة الكشكول

. . . . . كنت ممن كتب الله لهم ان يؤدوا فريضة الحج في هذا العام فكنت اسمع ماتتداوله الالسنة في نقل المطاعن الشنيعة التي يرمى بها الاستاذ الشيخ رشيد رضا أهل مصر فهو يرميهم بالزندقة والالحاد ويصفهم بالجهل وينسب المتدينين منهم الى الخرافات وينفر منهم الحجيج من أبناء الشعوب الاسلامية، وعدت الى مصر بعد الحج فوجدت هذا الشيخ ولا هم له الا مداومة الطعن على المصريين في دينهم ودنياهم ، فهل تعلمون ان لهذا الرجل ثأراً على مصر وأهلها وهل اساء واليه ، واذا كانوا قد اساءوا اليه فهل ينبغي له ان يسعى بين المسلمين بالفتنة وينشر بينهم البغضاء ؟

نرجو ان تحذروا المسلمين عواقب اتباع تلك المطاعن وان تنبهوا الى هذه الفتنة والله يتولى حساب كل عامل بما هو أهله من ثواب وعقاب

أحد الحجاج

وكان معنا حين ورد علينا هذا الكتاب أحد الافاضل الاجلاء من تلاميذ المرحوم الشيخ محمد عبده فرغب الينا أن نفسح له مجال القوم فيما اشار اليه حضرة الحاج صاحب الكتاب لما له من علم بالاستاذ الشيخ رشيد وقد كتب كلمة لم نكن لننشرها ابقاء على صلة الزمالة الصحيفة لولا خطر المسألة وأنها ترجع الى كرامة بلادنا وأمتنا . وهذا ما كتب :

ليس ما يقوله حضرة الحاج المحترم غريبا فاننا نعرف تاريخ الشيخ رشيد فقد كان مجاوراً في الازهر الشريف ورأى عطف الاستاذ المرحوم الشيخ محمد عبده على الطلبة ولا سيما الغرباء فلزمه كما يلزم الجائع الشجرة التي يتساقط منها الثمر ، وكان الشيخ عبده رحمه الله ونفعنا به لا ينخدع ولكن لقضاء الله وقدره انخدع للشيخ رشيد وحسبه من الابرار فاتخذه تابعا وكان يبره ويأمر الناس بان يبروه ، وكثيراً ما جمع له المال ، فحسنت حاله وخرج من أسماله الى زي الشيوخ الاجلاء وصار من المعروفين بعد ان كان نكرة من نكرات الصعاليك العاجزين عن النفع والضر ونشرت مجلته « المنار » ما للشيخ محمد عبده من العلم والآراء والنفحات ونسبت اليه فاشتهر بالعلم من غير عناء

فماذا كان جزاء الاستاذ الامام بعد ان استوفى أيامه من الدنيا وانتقل الى الدار الاخرة ؟

افترى عليه الشيخ رشيد ونسب اليه ما لم يقل وادعى انه رحمه الله قال في مرض الوفاة أبياتا منها هذان البيتان

فيارب ان قدرت رجعي قريبة
الى عالم الارواح وانفض خاتم
فبارك على الاسلام وارزقه مرشداً
(رشيداً) يضيء النهج والليل قاتم

وهذا الشعر السخيف الركيك الغث البارد ظاهر التكلف معروف الغرض فان « رشيداً » أراد به أن يكون خليفة للشيخ وقد كان حول الشيخ اخوته واقاربه وتلاميذه ومريدوه فلم يسمعوه قال هذا الهذيان بل بقي بعقله الى ان لقي الله فافترى عليه ليكون هو من بعده مرشداً رشيداً يضيء النهج والليل قاتم !

وكان للشيخ محمد عبده نور الله ضريحه كتاب في حوادث الثورة العرابية بخط يده فدفعه الى الشيخ رشيد رضا ليطبعه ولم تكن في العمر فسحة فمرض مرض الوفاة ولقي ربه فلم يطبع الشيخ رشيد الكتاب وطلبه منه اخوته فابى ان يرده اليهم والح عليه الورثة في طلب هذا الكتاب فذهب الحاحهم فيما طلته وامتناعه وقيل أنه أوصله بعد ذلك الى مقام عال يهمه تاريخ الثورة ولا يريد نشر حقائقها فكان جزاؤه مبلغا عظيما من المال

كذلك كان بره بشيخه في وفاته بعد أن أسعده الشيخ واذهب شقاءه ورفعه من الحضيض الى مكانته التي يتيه فيها ويلوي عنقه ولسانه وكذلك جازى استاذه من الاحسان بالاساءة فانظر ذلك الشعر السخيف ما انحله واضاع أثراً من خير آثاره في سبيل المال من غير فاقة ولا فقر إلا ما يتذكره من فاقته وفقره قبل أن يغنيه الشيخ وينعمه بالنعم

ويذكر الناس ان الشيخ رشيدا كان قد طلب من المسلمين مالا عظيما لينشىء به مدرسة للدعوة والارشاد قبل الحرب فانهالت عليه التبرعات وجمع من الذهب والفضة مالو انفق في تلك السبيل لكانت للمسلمين مدرسة الدين والخطابة لا نظير لها في العالم فأين المدرسة وأين المال ؟

ثم نزح الى الهند والقى شباكه واصطاد الحسنين والاجواد وخدع القوم فاثقلوه بالذهب حتى اتعبه حمله ولكنه لم يفارقهم حتى شتمهم في خطبة من خطبه التي كان يلقيها عليهم كالحجارة فاخرجوه من الهند فعاد الى مصر بعد أن طعن على المصريين استدراراً لمال الهنود

ومما نذكره له ولا نذكره الا بالخير أنه انتجع الاستانة والتى فيها أحابيله وفطن الاتحاديون الى سعاياته وألاعيبه فامروه بالخروج فعاد الى مصر واندمج في عمال السراي الخديوية ونشر دعوة جديدة ينفر بها القلوب من الترك ويطالب بالخلافة الاسلامية للعرب ، فلما كانت الحرب كان أشد أعداء الترك الالداء المتشددين في الخصام تقربا للحسين بن علي أمير مكة في ذلك الوقت وما زال يدعو الى الالتفاف حول آل عون حتى أدعوا الملك وتسمى الحسين بن علي ملكا للحجاز واشتد التصاقه به وكان أول من ساء المنقذ ودافع عنه وهاجم النجديين بلسانه حتى سالت كفة الحسين وظهر وهن امته على فقلب لهم ظهر المجن ونسي ما أخذه من أموالهم وخلعهم واحسانهم وترامى على أقدام النجديين

ولا عمل للشيخ رشيد في مصر إلا استقبال امراء العرب ، فما من أمير عربي يزور مصر إلا والشيخ رشيد في وليمة ينفر قلبه من المصريين ليختص به وينفرد بخدمته لينال رفده ولعزوره في وطنه ليأخذ جوائزه ويعود لانتظار صيد آخر ، وهو اليوم مع النجديين كما كان بالامس مع الهاشميين والله أعلم بما سيكون عليه غداً اذا اقصاه النجديون وعرفوا حقيقته

فهل بقي في نفس الحاج المتألم شيء من العجب

الشباب يتجدد

روت صحف ايطاليا الاخيرة ان السنيور انطونيو بارونه وهو شيخ في الثمانين من حياته ومن أرباب الاملاك تزوج أخيراً بفتاة في العشرين . وتقول هذه الصحف ان الشيخ بارونه كان قد اقعده الهرم وأصبح يتطلب الموت الى أن قابل منذ سنتين الدكتور فورنوف فعالجه بطريقته المعروفة وجدد له شبابه وهمته . فلم ير وسيلة للتمتع بالحياة إلا الزواج من شابة تقاسمه الهناء ثم الوفاء والبنين

وربما كان هذا الخبر خيرا اعلان الدكتور فورنوف وطريقة تطعيمه الشيوخ بغدد السعادين !

يطلب الكشكول في الاسكندرية من حضرة ماهر افندي حسن فراج متعهد عموم الجرائد والمجلات العربية والافرنجية

وكيل جريدة الكشكول

في مديريات جرجا وقنا واسوان

قام حضرة مرسى افندي المرسي وكيل جريدة الكشكول في مديريات جرجا وقنا واسوان للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين تسهيلا لمأموريته

سينما أونيون

بشارع عماد الدين - يعرض مناظر أرياف بروفيجيا الجميلة ورواية فيفاناه ٥ فصول مؤثرة ورواية المرأة والرجل ٨ فصول مضحكة

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقاتك من أجل المطبوعات فاطلبها في

مطبعة الكشكول

فنـــدق ناسيونال

بشارع سليمان باشا

أحد الفنادق الفاخرة بعاصمة القطر المصري به أقسام خاصة للعائلات وجميع حجراته ملحق بها حمامات بالماء الساخن والبارد . وأجرة حجرة النوم بالمفروشات الفاخرة من أربعين قرش صاغ فما فوق وبه مطعم جميل على الطريقة التركية والفرنسية . وبار على الطراز الاميركاني فيه أجود المشروبات النقية وبكل حجرة تليفون خاص يتسنى لكل نازل بها أن يتخاطب مع أية جهة من جهات القطر مباشرة .

كل المعلومات يمكن الاستفهام عنها من مدير الفنـدق مباشرة بتليفون نمرة ١٠٥١ او ص . ب ٩٣٠ مصر .

صابون لوكس

لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الثمينة بالصابون العادي لانه غير نقي ويهري نسيجها بل اغسلها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd
Port Sunlight (England)

ادارة الكشكول

نرجو حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة الدواوين بمصر

بلاتشى حـــايم وشركاهم

الوسكي
شارع بولاق

مصر الجديدة

قبل مشتراكم
ما يلزم لمنازلكم زوروا صالة
موبيلياتنا الفاخرة

تسهيلات فى الدفع
أسعار خصوصية
للجهازات

النحاس باشا — بلا بيوت هاوس بلا مصاريف مرية بلا روقة ، احنا اولاد دوقة ، واللي فات مات